

وما أصاب ذلك من التعديل والتغيير، وفيه جداول تفصيلية للأشهر الفارسية والعبرية والهندية والتركية، وأوضح فيه كيفية استخراج التواريخ بعضها من بعض، وفيه أيضاً جداول لملوك آشور وبابل والكلدان والقبط واليونان قبل النصرانية وبعدها، وكذلك لملوك فارس قبل الإسلام على اختلاف طبقاتهم، وغير ذلك من الموضوعات التي تتعلق بأعياد الطوائف المختلفة^(١).

ومما قاله البيروني في مقدمة الكتاب موضحاً لماذا ألفه، والغرض من تأليفه، ما يلي:

«قد سألتني أحد الأدباء عن التواريخ التي يستعملها الأمم، والاختلاف الواقع في الأصول التي هي مبادئها، والفروع التي هي شهورها وسنوها، والأسباب الداعية لأهلها إلى ذلك، وعن الأعياد المشهورة الأيام المذكورة للأوقات والأعمال مما يعمل عليه بعض دون بعض.

فعلمت أن ذلك أمر صعب المتناول بعيد المآخذ.. لكنني تزيدت بعلو دولة مولانا الأمير السيد الأجل المنصور ولي النعم شمس المعالي أدام الله قدرته في استفراغ الوسع واستنفاد الجهد في الإبانة عن ذلك على حسب ما بلغه علمي إن بسماع وإن بعيان وقياس.

وابتديء فأقول: إن أقرب الأسباب المؤدية إلى ما سئلت عنه هو معرفة أخبار الأمم السالفة، وأبناء القرون الماضية لأن أكثرها أحوال عنهم ورسوم باقية من رسومهم ونواميسهم، ولا سبيل إلى التوصل إلى ذلك من جهة الاستدلال بالمعقولات والقياس بما يشاهد من المحسوسات سوى

(١) على أحمد الشحات: أبو الريحان البيروني، دار المعارف ١٩٦٨، ص: ٩٩.